

أثر الاضطرابات السلوكية على نمو المهارات الاجتماعية عند صغار الأطفال

هند مصطفى إدريس *

أثر الاضطرابات السلوكية على نمو المهارات الاجتماعية

عند صغار الأطفال

الحياة. إن مواجهة مشكلات الطفولة ومعرفة أسبابها وطرق علاجها أمر له أهميته بالنسبة للطفل والأسرة وخاصة أن بعض المشاكل النفسية والاجتماعية عند الراشدين يرجع مصدرها أساساً إلى مرحلة الطفولة حيث ان توافق الفرد في مراحل حياته المتتالية يرتبط مع الطفولة إلى حد كبير [1].

إن تحقيق أهداف التربية أمراً أساسياً وجوهرياً، وتشير الجرواني [2] إلى أن المعايير الاجتماعية لدى الأطفال تتحقق لتتبع نسق الثقافة التربوية والتنشئة الاجتماعية في بيئة الطفل والتي تمثل حاضناً ثقافياً يتشكل فيه الإنسان وينمو. ومن أجل هذا لابد من معرفة العوائق التي تتسبب في عدم تمكن أو تأخر الأطفال في اكتساب المهارات الأساسية عامة والمعرفية خاصة، وهدفت الجرواني إلى معرفة العوائق السلوكية وأثرها في تدني المستوى المعرفي لهؤلاء الأطفال. وخلصت إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات في تكوين الصداقات نظراً لعدم ملائمة تصرفاتهم والغضب غير المبرر بالإضافة إلى الميل إلى التخريب، العزلة، الرفض، الانسحاب وعدم الاستجابة المناسبة. وبالإضافة لما سبق فقد يعاني هؤلاء الأطفال من القلق المزمن أو الاكتئاب وغالباً ما يكون المستوى الأكاديمي المنخفض مصاحباً لهم بسبب نقص الدافعية وتدني الشعور بالذات [3].

ويشير واغنز وزملاؤه [4] إلى أن 65% من الأطفال الذين يعانون من المشاكل السلوكية لديهم متلازمة نقص الانتباه وفرط النشاط والمثير للانتباه بان 25 % منهم تم تشخيصهم بصعوبات التعلم. يصعب على الأطفال الذين يعانون من المشاكل السلوكية من صعوبات في تكوين صداقات مع الكبار والأطفال الذين يوازونهم سناً [5] بسبب عدم تمكن هؤلاء الأطفال من فهم الثوابت في العلاقات والايحاءات غير المنطوقة التي قد تتسبب بالصراع والإحباط والتوتر النفسي وخاصة أنه قد

الملخص - هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الاضطرابات السلوكية على نمو الجانب الاجتماعي عند صغار الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من (60) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات تم توزيعهم إلى مجموعتين تضم المجموعة الأولى 30 طفلاً ممن قد تم تشخيص معاناتهم من أحد المشاكل السلوكية و30 لا يعانون من أية مشاكل سلوكية، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2016. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استمارة تكونت من محورين اشتمل كل محور على (15) فقرة. أسفر تحليل النتائج عن وجود فروقات واضحة في مدى اكتساب المهارات الاجتماعية بين الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل سلوكية مقارنة بأقرانهم بمن يعانون منها. وطرحت الباحثة عدد من المقترحات التي تحفز المهارات الاجتماعية لدى صغار الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة ممن يعانون من الاضطرابات السلوكية مثل: ضرورة تعيين معلمين متخصصين وحاصلين ما أمكن على الرخصة المهنية للعمل مع هذه الفئة في مرحلتي التمهيدي والروضة. وضرورة عمل المزيد من البحوث على صغار الأطفال وخصوصاً في مرحلتي التمهيدي والروضة نظراً لندرتها.

الكلمات المفتاحية: المشاكل السلوكية، التدخل المبكر، أطفال التمهيدي والروضة.

1. المقدمة

تعتبر الطفولة المبكرة والسنوات المبكرة من عمر الطفل الركيزة الأساسية في التحصيل، ويواجه الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية تحديات كبيرة في اكتساب المهارات المختلفة وخصوصاً المهارات الاجتماعية. ولقد أثبتت الأبحاث والدراسات المختلفة كالدراسة التي قام بها العسلي، خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الشخصية وتحديد اتجاهات الطفل وسلوكه حيث نال هذا الموضوع اهتمام الباحثين والدارسين وعرجوا على فهم هذا السلوك وتعديل المضطرب بما يتلاءم مع متطلبات

العريكة، وعلى الأغلب فإن الأطفال من الصف الأول لا يعانون غالباً من مشاكل سلوكية كالصنف الثاني مع العلم بأنه لا يمكن اعتماد هذا التصنيف صحيحاً 100% حيث لم تجزم جميع الأبحاث عليه [8].

وخلصت جيشل [9] في بحثها بعنوان "التدخل الأكاديمي لدمج أفضل للطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية متوسطة في مراحل التعليم العادية: مراجعة منظمة للبحوث". وتوصلت الباحثة إلى أهمية دمج التلاميذ من ذوي الاضطرابات السلوكية والعاطفية المتوسطة في الفصول العادية مع الطلاب الذين لا يعانون من مشاكل سواء سلوكية أو عاطفية لتحسين سلوكهم وتحصيلهم الدراسي بحيث يستخدم تعليم الأقران كوسيلة لاكتساب المهارات التي يفقدونها.

وأشار [10] Sawka, K. D., McCurdy, B. L., Mannella, M. C. & في بحث قيم نشره ساواك وزملائه بعنوان "تحسين الخدمات الخاصة بالتلاميذ الذين يعانون من المشاكل العاطفية: تصميم جوهري لتدريب معلمي التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية". وأكد البحث على أهمية تدريب المعلمين وخصوصاً الذين يعملون مع هؤلاء التلاميذ، وأشار إلى أن تدريب المعلمين سيؤدي إلى نتائج إيجابية أفضل لمنع تدني المستوى العلمي لديهم وبالتالي رفع مهارات هؤلاء الطلاب واداءهم التعليمي.

وفي بحث قيم نشره جنتر [11] بعنوان "النواحي الصفية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي عند التلاميذ الذين يعانون من المشاكل السلوكية والعاطفية. وقف التدهور المدرسي". أشار فيه إلى أن تعليم الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية عادة ما يكون أكثر صعوبة وتعقيداً من تعليم الأطفال العاديين حيث غالباً ما يصعب التعامل معهم مقارنة بباقي الطلاب الآخرين الذين لا يعانون من مشاكل سلوكية أو حتى من الذين يعانون من مشاكل وإعاقات مختلفة سواء جسدية أو فكرية. وأشار جنتر [11] إلى أن الطلاب الذين لديهم من مشاكل سلوكية غالباً ما يعانون من ثلاثة أمور وهي 1- يتم تشخيصهم بطريقة خاطئة.

يصعب على هؤلاء الأطفال التعبير عن مشاعرهم بالألفاظ مما يؤدي إلى فشل الصداقات والعلاقات مع زملائهم أو عدم استمرارها. وهناك الكثير من الدراسات الأجنبية وخصوصاً في الجامعات الأمريكية التي اهتمت بموضوع المشاكل السلوكية واثارها على اكتساب المهارات المختلفة ولكنها قليلة نسبياً في العالم العربي وتكاد تعد نادرة في مجال صغار الأطفال والطفولة المبكرة. فقد قام نيلسن واخرون بدراسة تهدف إلى معرفة المشاكل السلوكية للطلاب في مرحلة التمهيدي والذين يعانون من اضطرابات اجتماعية ونفسية في المدارس الحكومية وخلصت إلى أن الاضطرابات السلوكية لدى هذه الفئة قد تكون نتيجة للاضطرابات الاجتماعية والنفسية [6].

وقد قامت بيتروفسكا [7] في جامعة أوسلو بدراسة عن "تعليم التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية، البيئة المدرسية" تهدف إلى معرفة مدى استفادة الاطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية من الاستراتيجيات التعليمية المتبعة في المدارس وخلصت إلى ضرورة استخدام استراتيجيات خاصة لتعليم هؤلاء الأطفال لعدم فاعلية الطرق العادية. كما قام الدكتور العسلي بدراسة خلصت إلى أهمية اللعب في حياة الأطفال وأهميته في تكوين السلوكيات المرغوبة لديهم حيث أشار إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الطفل حيث تنمو وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل، وأثبتت الأبحاث والدراسات خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الشخصية وتحديد اتجاهاته [2]، وأشار العسلي في دراسته إلى أهمية اللعب في اكساب القيم الاجتماعية للطفل مثل المساعدة والتعاون والمشاركة والانتظار، بالإضافة إلى أن اللعب يوفر احتكاكاً بين الطفل وزملائه ويساهم في كسر العزلة التي قد تكون محيطة بالطفل كما يدعم النمو اللغوي لدى الطفل حيث تزيد مهاراته اللغوية وتتطور مهارات الحديث لديه. وأشار جاسبي في بحثه بأن حالات الانفعال ورد الفعل التي يبديها الأطفال رداً على الأوضاع أو المواقف التي يتواجدون بها تجعلنا نصنفهم إلى صنفين هما 1- لين العريكة 2- صعب

الضرورة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- تناولت الكثير من الدراسات موضوع المشاكل السلوكية وأثرها على المهارات الاجتماعية وتكوين الصداقات.

2- توصلت الدراسة التي قام بها [15] Lane, Gresham, & O'Shaughnessy أن أكثر التحديات التي تواجه المعلمين عند تعليم الاطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية هي ارتفاع نسبة الغياب بشكل كبير مقارنة ببقية الطلاب مما يعيق هؤلاء التلاميذ عن التحصيل ويقال فرصهم في اكتساب المهارات الأساسية المختلفة كبقية زملائهم.

3- أشارت الدراسات المرتبطة بالمشاكل السلوكية لدى الأطفال إلى أن وجود صعوبات اجتماعية وأكاديمية يؤدي بدوره إلى ظهور تصرفات سلوكية تؤدي إلى مشاكل في غرفة الصف مثل التخريب ورفض القيام بالواجبات الدراسية مما يؤدي إلى إزعاج التلاميذ الآخرين والمعلم في وقت واحد [11,14,16].

4- أشارت الدراسة التي أجراها [17] Heward إلى أن الظروف البيئية تؤثر في ظهور الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، وتظهر هذه الاضطرابات في ثلاث اشكال: أ- شكل سلوكيات غير مرغوبة في بيئة الطفل. ب- مظاهر عدوانية شديدة وخصوصاً حال دخول الطفل للمدرسة. ج- رفض للآخرين وخصوصاً زملاءه في المدرسة.

5- توصلت دراسة [18] Mc Evoy & Walker إلى أن العلاقة بين الطفل والوالدين مهمة جداً في تكوين السلوكيات عند الأطفال، حيث أن الطفل سيقوم بتقليد سلوك والديه لأنهما يعتبران المنل الأعلى له.

2. مشكلة الدراسة

توجد مؤشرات عديدة تدل على وجود مشاكل كثيرة تتعلق باكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية، وقد يعود هذا لعدة اسباب من أهمها وجود مشاكل سلوكية قد تعيق من اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية اللازمة لتكوين الصداقات والتوافق مع الآخرين في

2- غالباً ما يطلب المعلمين والإداريين اقصائهم من المدرسة.

3- انخفاض مخرجاتهم التعليمية بشدة. كما أشار أيضاً في بحثه إلى أن النقص الشديد في عدد المعلمين والمعلمات المتخصصين والمدرسين في مجال المشاكل السلوكية قليل جداً في الولايات المتحدة مما حدا بالكثير من المدارس ما يقارب 57% منها لتعيين معلمين غير مدرسين أو مرخصين فيها مما أدى إلى فشل تعليم هؤلاء الاطفال في المدارس العادية والتي تعتبر البيئة الأقل تقييداً تبعاً لقانون أيديا (IDEA)

ذكر [12] Sutherland في بحثه بعنوان "أثر استخدام الثناء والاطراء بدرجات مختلفة على أداء التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية". ذكر بأن معاناة الاطفال من المشاكل السلوكية يؤدي عادة إلى جعل التعليم اكثر صعوبة حيث أن معظم هؤلاء الأطفال يبدؤون مرحلة الدراسة في الروضة والحضانة غير ملمين بالمهارات الأساسية وخصوصاً المهارات الاجتماعية والسلوكية بالإضافة إلى عدم وجود توجهات ايجابية نحو التعليم والمدرسة ونقص السلوكيات المدرسية المرغوبة. وأشار [13] Frank في بحثه عن "صنع القرار وعلاقته بوضع التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية وعاطفية في أوضاع تعليمية خاصة. تعليم وعلاج الأطفال" إلى أن القصور في النواحي الاجتماعية قد يؤدي إلى مشاكل في تكوين الصداقات ووجود عدائية بالإضافة إلى الرفض، وفي بعض الحالات نجد حدوث مشاكل اجتماعية تنتج عن اضطرابات في اللغة مما يؤدي إلى الانسحاب والاكنتاب مع ظهور تصرفات شاذة وغير مقبولة.

وقد قام واغنز وزملائه [4,11,13,14] بدراسة بغرض استقصاء تأثير المشاكل السلوكية على اكتساب المهارات المعرفية عند صغار الأطفال ووجد بأن عدم توفر معلمين مختصين ومدرسين يعتبر من أهم أسباب وجود مشاكل سلوكية عند صغار الأطفال في مرحلتي التمهيد والروضة والتي تؤثر بدورها على اكتساب هؤلاء الأطفال للمهارات الاجتماعية

البيئة المحيطة.

أ. أسئلة الدراسة

ما هو تأثير الاضطرابات السلوكية على اكتساب المهارات الاجتماعية الخاصة بالزملاء لدى صغار الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة؟

1- ما هو تأثير الاضطرابات السلوكية على اكتساب المهارات الاجتماعية الخاصة بالبيئة لدى صغار الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة؟

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف عن تأثير الاضطرابات السلوكية على اكتساب المهارات الاجتماعية لدى صغار الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة ممن يعانون من اضطرابات سلوكية.

2- التعرف على طبيعة المهارات الاجتماعية الأقل اكتساباً عند أطفال التمهيدي والروضة ممن يعانون من اضطرابات سلوكية.

3- مقارنة أطفال التمهيدي والروضة الذين يعانون من مشاكل سلوكية مقارنة بأقرانهم ممن لا يعانون منها في مدى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية.

ج. فرضيات الدراسة

في ضوء الأسئلة السابقة انبثقت الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في مدى اكتساب المهارات الاجتماعية الخاصة بعلاقة الأطفال بأقرانهم في مرحلتي الروضة والتمهيدي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والضابطة في مدى اكتساب المهارات الاجتماعية الخاصة بعلاقة الأطفال بالبيئة في مرحلتي الروضة والتمهيدي.

د. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات القليلة جداً الموجودة في التراث العربي في مرحلة الطفولة المبكرة، وحيث نجد الكم الكبير من الدراسات في مجال الاضطرابات السلوكية، إلا أن أغليتها يركز على المرحلة الابتدائية، المتوسطة، والثانوية وتكاد الدراسات التي تركز على العمر بين 3-5 سنوات نادرة جداً مع أنه عمر أساسي ومهم جداً في اكتساب المهارات المختلفة وخصوصاً الاجتماعية والتي يركز عليها هذا البحث.

هـ. حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة بين 3 إلى 5 سنوات في مدينة الرياض وذلك لمعرفة مدى تأثير وجود اضطرابات سلوكية من عدمه على اكتساب المهارات الاجتماعية. وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2016.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره من أنسب المناهج البحثية في وصف الظاهرة المدروسة [19]، إذا تم تصميم استبانة للكشف عن تأثير الاضطرابات السلوكية على اكتساب المهارات الاجتماعية عند صغار الأطفال في مرحلتي الروضة والتمهيدي.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من 60 طفلاً وطفلة تم تشخيص 30 منهم باضطرابات سلوكية كالغضب، القلق، التوتر، فرط الحركة ونقص الانتباه 20 من الذكور و10 من الإناث، تمت مقارنتهم ب 30 آخرين لا يعانون من أية مشاكل سلوكية 14 من الذكور و16 من الإناث، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2016 في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استمارة تتكون من محورين (15-15) بند لتناسب مع الهدف من الدراسة. ويوضح الجدول التالي التوزيع الطبوغرافي للعينة الفعلية للدراسة.

جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب الجنس في ضوء وجود اضطراب سلوكي من عدمه

الفئات		المتغير
ذكور	إناث	الجنس
20	10	المجموعة الضابطة (يوجد اضطراب)
14	16	المجموعة التجريبية (لا يوجد اضطراب)
30	30	المجموع

للإجابة على الأسئلة. حيث تمثل الدرجة "دائماً" عند ملاحظة السلوك مراراً خلال اليوم، ثم يليه الدرجة "أحياناً" عندما يسلك السلوك من 3-4 مرات في اليوم، ثم الدرجة "أبداً" عند عدم ملاحظة السلوك. صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من محتوى الاداة وذلك من خلال عرضها على لجنة تتكون من (7) من المحكمين في قسم التربية الخاصة، علم النفس، المناهج وطرق التدريس، والسياسات التربوية، وغيرها من التخصصات. يعمل معظمهم في جامعة الملك سعود. وتم تعديلها للتأكد من أنها تعكس موضوع الدراسة وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، وبناء على ذلك تم اعداد الاستبانة ومن ثم تطبيقها على 60 طفلاً في عدة مدارس أهلية وكذلك ممن لا يرتادون المدرسة بعد، وقامت المعلمات والأمهات بتعبئة الاستمارات.

ج. أداة الدراسة

تم اعداد أداة الدراسة حيث قامت الباحثة بإعداد استبانة خاصة بالمهارات الاجتماعية، تم تحكيمها من عدد من المختصين في مجال التربية الخاصة، علم النفس، المناهج وطرق التدريس، والسياسات التربوية بحيث تتناسب مع الاضطرابات السلوكية المبتغاة وتكونت الاستمارة من جزأين:

الجزء الأول: اشتمل على مقدمة تعريفية عن عنوان الدراسة وأهميتها وبيانات عامة يتطلب جمعها عن الأطفال، والسنة والفصل الدراسي، عمر الطفل، ونوع الاضطراب السلوكي.

الجزء الثاني: تكون من محورين يحتوي المحور الأول الخاص بعلاقة الطفل نحو زملائه ويحتوي على (15) فقرة متصلة بالمهارات الاجتماعية التي يمتلكها الطفل، أما المحور الثاني فهو خاص بعلاقة الطفل بالبيئة المحيطة به والتي تشمل البالغين وتتكون من (15) بنداً، وقد تم استخدام مدرج ثلاثي

جدول 2

نتائج تلخيص نتائج اختبارات "ت (t-test)" ومستوى الدلالة لعينة الأطفال التجريبية والضابطة في المحور الأول

المجموعة	العدد	قيمة "ت"		مستوى الدلالة	
		دائماً	أحياناً	دائماً	أحياناً
المحور الأول لأفراد العينة التجريبية	30	0.0	0.165	1	0.871
المحور الأول لأفراد العينة الضابطة	30				

ومستوى الدلالة (0.871)، مما يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً في بين المجموعتين في المحور الأول لدى صغار الأطفال في مرحلتي الحضنة والروضة.

يلاحظ من الجدول (2) قيمة "ت" (0,0) ومستوى الدلالة (1) لمعايير المهارات الاجتماعية في المحور الأول في الحالتين أبداً ودائماً. بينما كانت قيمة "ت" في حالة أحياناً (0.165)

جدول 3

نتائج تلخيص نتائج اختبارات "ت (t-test)" ومستوى الدلالة لعينة الأطفال التجريبية والضابطة في المحور الثاني

المجموعة	العدد	قيمة "ت"		مستوى الدلالة	
		دائماً	أحياناً	دائماً	أحياناً
المحور الثاني لأفراد العينة التجريبية	30	0.0	0.5267	1	0.6024
المحور الثاني لأفراد العينة الضابطة	30				

يلاحظ من الجدول (3) قيمة "ت" (0,0) ومستوى الدلالة (1) لمعايير المهارات الاجتماعية في المحور الأول في الحالتين أبدأً ودائماً. بينما كانت قيمة "ت" في حالة أحياناً (0.5267) ومستوى الدلالة (0.6024)، مما يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً في بين المجموعتين في المحور الثاني لدى صغار الأطفال في مرحلتي الحضانه والروضة.

جدول 4

نتائج تلخيص نتائج اختبارات "ت" (t-test) ومستوى الدلالة لعينة الأطفال التجريبية والضابطة في المحورين الأول والثاني معاً

المجموعة	العدد	قيمة "ت"			مستوى الدلالة	
		دائماً	أحياناً	أبدأً	أحياناً	أبدأً
المحور الأول والثاني لأفراد العينة التجريبية	30	0.0	0.156	0.0	0.876	1
المحور الأول والثاني لأفراد العينة الضابطة	30					

يلاحظ من الجدول (4) قيمة "ت" (0,0) ومستوى الدلالة

5. النتائج ومناقشتها

استعراض وتفسير نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما هو تأثير الاضطرابات السلوكية على اكتساب المهارات الاجتماعية لدى صغار الأطفال في مرحلتي التمهيد والروضة؟ وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة ممن يعانون من اضطرابات سلوكية وكانت كما هو موضح في الجدول:

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة الذكور والإناث ممن يعانون من اضطرابات سلوكية (المجموعة التجريبية)

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	أبدأً
المحور الأول: مبادئ المهارات الاجتماعية مع الزملاء				
1	بأخذ ممتلكات الآخرين بدون استئذان	20	6	4
2	يلعب مع من هم أصغر منه سناً	21	7	2
3	يلعب مع من هم أكبر منه سناً	22	4	4
4	يتلفظ بعبارات غير لائقة عند شعوره بالغضب أو عدم الارتياح	21	2	7
5	يرفض التعاون مع زملائه خلال النشاط الجماعي	18	4	8
6	لديه قصور في استخدام عبارات الشكر	17	6	7
7	يتشاجر مع زملائه بشكل متكرر	20	6	4
8	يهدد زملائه للتحكم فيهم	15	5	10
9	يتلف ممتلكات زملائه	15	7	8
10	يخطئ وينسب أخطاؤه لأحد زملائه	17	5	8
11	يرفض الانتظار لأخذ دوره في الأنشطة.	19	4	7
12	يفضل الأنشطة الفردية	12	7	11
13	تسهل قيادته من زملائه	12	5	13
14	يساعد زملائه دون طلب منهم	16	8	6
15	يرفض الاعتذار من زملائه عندما يخطئ	21	7	2
	متوسط حسابي لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير	17.73	5.53	6.73
	الانحراف المعياري لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير	3.24	1.60	3.17

المحور الثاني: مبادئ المهارات الاجتماعية مع البيئة

3	9	18	1	يرفض أن يحيي الضيوف
6	5	19	2	يظهر عليه الخجل في وجود الغرباء
13	2	15	3	يتجنب التواصل البصري
4	11	15	4	يظهر عليه الانفعال عند انفصاله عن والدته
6	2	22	5	يتحول عن النشاط الذي يعمل عليه قبل انجازه
7	4	19	6	يتلف ممتلكاته الشخصية
10	11	9	7	يتغيب عن المدرسة بكثرة
8	8	14	8	ينفعل بدون سبب مقنع
7	11	12	9	يتفاعل مع الألعاب بدون هدف واضح
5	5	20	10	يشرع في العمل قبل سماع التعليمات
3	4	23	11	يرمي الأشياء عند الشعور بالغضب
7	2	21	12	يرمي نفسه على الأرض عند عدم تحقيق رغباته
7	2	21	13	يستخدم الضرب للتعبير عن غضبه أو عدم ارتياحه
2	3	25	14	يصرخ للتعبير عن غضبه أو عدم ارتياحه
2	4	24	15	يصر على رأيه
6.00	5.53	18.47		متوسط حسابي لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير
3.02	3.50	4.61		الانحراف المعياري لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير

وأشياءهم وانتظار الدور مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين الاضطرابات السلوكية واكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة.

استعراض وتفسير نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ماهي الفروق في اكتساب المهارات الاجتماعية لدى أطفال التمهيدي والروضة ممن يعانون من مشاكل سلوكية مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون منها؟ وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة ممن لا يعانون من اضطرابات سلوكية وكانت كما هو موضح في الجدول:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة الذكور والإناث ممن لا يعانون من اضطرابات سلوكية (المجموعة الضابطة)

الرقم	الفقرة	دائماً	أحياناً	أبداً
المحور الأول: مبادئ المهارات الاجتماعية مع الزملاء				
1	يأخذ ممتلكات الآخرين بدون استئذان	5	4	21
2	يلعب مع من هم أصغر منه سناً	7	6	17
3	يلعب مع من هم أكبر منه سناً	15	5	10
4	يتلف بعبارة غير لائقة عند شعوره بالغضب أو عدم الارتياح	0	7	23
5	يرفض التعاون مع زملائه خلال النشاط الجماعي	2	4	24
6	لديه قصور في استخدام عبارات الشكر	3	3	24
7	يتشاجر مع زملائه بشكل متكرر	1	4	25

27	3	0	8	يهدد زملائه للتحكم فيهم
28	2	0	9	يتلف ممتلكات زملائه
28	2	0	10	يخطئ وينسب أخطاؤه لأحد زملائه
24	5	1	11	يرفض الانتظار لأخذ دوره في الأنشطة.
26	4	0	12	يفضل الأنشطة الفردية
20	8	2	13	تسهل قيادته من زملائه
23	7	0	14	يساعد زملائه دون طلب منهم
25	5	0	15	يرفض الاعتذار من زملائه عندما يخطئ
23.00	4.53	2.33		متوسط حسابي لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير
4.66	1.88	4.06		الانحراف المعياري لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير
المحور الثاني: مبادئ المهارات الاجتماعية مع البيئة				
20	8	2	1	يرفض أن يحيي الضيوف
18	7	5	2	يظهر عليه الخجل في وجود الغرباء
25	5	0	3	يتجنب التواصل البصري
21	5	4	4	يظهر عليه الانفعال عند انفصاله عن والدته
26	4	0	5	يتحول عن النشاط الذي يعمل عليه قبل انجازه
25	4	1	6	يتلف ممتلكاته الشخصية
26	4	0	7	يتغيب عن المدرسة بكثرة
23	6	1	8	ينفعل بدون سبب مقنع
24	6	0	9	يتفاعل مع الألعاب بدون هدف واضح
25	5	0	10	يشرح في العمل قبل سماع التعليمات
24	6	0	11	يرمي الأشياء عند الشعور بالغضب
25	3	2	12	يرمي بنفسه على الأرض عند عدم تحقيق رغباته
29	1	0	13	يستخدم الضرب للتعبير عن غضبه أو عدم ارتياحه
25	5	0	14	يصرخ للتعبير عن غضبه أو عدم ارتياحه
22	6	2	15	يصر على رأيه
23.87	5.00	1.13		متوسط حسابي لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير
2.72	1.69	1.60		الانحراف المعياري لمقاييس المهارات الاجتماعية والمعايير

الأول (17.67) وفي المحور الثاني (18.47) بينما كان المتوسط الحسابي للأطفال الذين لا يعانون من اضطرابات السلوك للمعيار (دائماً) في المحورين الأول والثاني على التوالي (2.47) و(1.13) يوضح الفارق الكبير بين المتوسطات أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية لديهم تدني كبير في اكتساب المهارات الاجتماعية المطلوبة وخصوصاً المهارات الخاصة باحترام خصوصيات الآخرين وعدم الاعتداء عليهم بالضرب أو بالصراخ وطلب الأذن وانتظار الدور والاعتذار عند اللزوم.

وبالمثل فقد بلغ المتوسط الحسابي للأطفال ممن يعانون من اضطرابات السلوك في المعيار (أبداً) (6.73) وفي المحور

للتأكد من صحة هذا الفرض تم إيجاد العلاقة بين درجات مقياس المهارات الاجتماعية المكتسبة بين الذين يعانون من مشاكل سلوكية مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون من المشاكل السلوكية.

عند مقارنة جدول (5) و جدول (6) يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية لتأثير الاضطرابات السلوكية على اكتساب المهارات الاجتماعية لدى صغار الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة عند مقارنة الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية بأقرانهم الذين لا يعانون منها، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأطفال ممن يعانون من اضطرابات السلوك الذين يرتكبون السلوكيات غير المرغوبة (دائماً) في المحور

رمي الأشياء عند الشعور بالغضب، التحول عن النشاط قبل اتمامه يليه، الشروع في البدء بالنشاط قبل سماع التعليمات، يرمي بنفسه على الأرض عند عدم تحقيق رغباته ويستخدم الضرب للتعبير عن غضبه وعدم ارتياحه، الخجل في وجود الغرباء، اتلاف الممتلكات الشخصية، تلبس السلوكيات الأخرى غير المرغوبة تباعاً. ونلاحظ عدم وجود فروق إحصائية كبيرة في بعض السلوكيات مثل التغيب عن المدرسة أو اللعب مع من هم أصغر أو أكبر سناً. ويعود عدم الاختلاف في محور التغيب عن المدرسة كسلوك دال إلى أن العينة التي تمت دراستها بين ال (3-5) سنوات ممن لم ينتظموا بعد في المدرسة بعد، كما تم الإشارة سابقاً. أما بالنسبة للمحورين الخاصين باللعب مع من هم أكبر أو أصغر منهم سناً فيعود إلى تبعات بيئية حيث يلعب الأطفال في البيئة السعودية وخصوصاً ممن لم ينتظموا في الدراسة بعد مع أقربائهم وأولاد العمات والخالات في العائلة. مما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى صغار الأطفال في مرحلتي التمهيد والروضة الذين يعانون من مشاكل سلوكية مقارنة بأقرانهم الذين لا يعانون من المشاكل السلوكية.

الثاني (6.00) بينما نجد العكس في المتوسط الحسابي للأطفال الذين لا يعانون من اضطرابات السلوك للمعيار (أبداً) في المحورين الأول والثاني على التوالي (23.00) و(23.87) مما يدل على أن الأطفال الذين لا يعانون من اضطرابات سلوكية لديهم مهارات اجتماعية أعلى بكثير من الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات. فوجد أن أكثر المهارات الاجتماعية التي يفتقدها الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية في المحور الأول الخاص بعلاقة الطفل مع زملائه تتمثل في أخذ ممتلكات الآخرين بدون استئذان، وعدم انتظار الدور أو التعاون مع الزملاء، والشجار الدائم أو التلطف بعبارات غير لائقة عند الغضب، ورفض التعاون مع الزملاء بالإضافة إلى رفض الاعتذار منهم عند الخطأ والقصور في استخدام عبارات الشكر، وتتبعها السلوكيات غير المرغوبة الأخرى مثل أن يخطئ ويلحق خطأه على الآخرين أو اتلاف ممتلكاتهم وتهديدهم للتحكم فيهم أو مساعدتهم والتدخل في شؤونهم بدون رغبة أو طلب مسبق منهم. أما بالنسبة للمحور الثاني والذي يتعلق بالبيئة كعلاقة الطفل بالمعلمة والآخرين من غير الزملاء فإن أكثر المهارات الاجتماعية التي يفتقدها الأطفال الذين يعانون من اضطرابات هي الصراخ للتعبير عن الغضب، يليها الاصرار على الرأي، ثم

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس المهارات الاجتماعية والمهارات حسب المحورين الأول والثاني

المحور الثاني			المحور الأول			المحور الثاني			المحور الأول			
مبادئ المهارات الاجتماعية مع البيئة ممن لا يعانون من الاضطرابات السلوكية			مبادئ المهارات الاجتماعية مع البيئة ممن يعانون من الاضطرابات السلوكية			مبادئ المهارات الاجتماعية مع الزملاء ممن لا يعانون من الاضطرابات السلوكية			مبادئ المهارات الاجتماعية مع الزملاء الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية			
دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً	دائماً	أحياناً	أبداً	
1.13	.005	23.87	6.00	5.53	18.47	23.00	4.53	2.33	6.73	5.53	17.73	المتوسط الحسابي
1.60	1.69	2.72	3.02	3.50	4.61	4.66	1.88	4.06	3.17	1.60	3.24	الانحراف المعياري

وأبداً" بمعنى تكرار السلوك غير المرغوب لعدة مرات يومياً في المحورين الأول والثاني معاً لدى الأطفال الذين يعانون من المشاكل السلوكية، وندرة حدوثه لدى الأطفال الذين لا يعانون من هذه الاضطرابات. مما يثبت الفرضية بوجود تدني في

يتضح من الجدول (7) أن هناك فروقاً ظاهرية في متوسطات الإجابات في مدى اكتساب المهارات الاجتماعية بين الأطفال الذين لا يعانون من مشاكل سلوكية مقارنة بمن يعانون منها وخصوصاً في المتوسط الحسابي في الاجابتين "دائماً"

- [3] Kirk, S., Gallagher, J., Coleman, M., Anastasiow, N. (2006). Educating Exeptional Children. Boston, Houghton Mifflin Company.
- [4] Wagner, M., Friend, M., Bursuck, W., Kutash, K., Duchnowski, A., Carl Sami, W., Epstein, M. (2005). "The Children and Youth We Serve: A National Picture of the Characteristics of Students With Emotional Disturbances Receiving Special Education." Journal of Emotional and Behavioral Disorders.
- [5] Kauffman, J. M. (2001). Characteristics of emotional and behavioral disorders of children and youth. Upper Saddle River, N.J., Merrill. 8.
- [6] Nelson, J. R., A. Babyak, Gonzalez, J., Benner, G. J (2003). "An investigation of the types of problem behaviors exhibited by K-12 students with emotional or behavioral disorders in public school settings." Behavioral Disorders.
- [7] Petrovska, I. (2011). Educating Students with Emotional and Behavioral Disorders. University of Oslo, Norway.
- [8] Caspi, A., Heilly, B., Mc Gee, R., Moffitt, T. W., & Silva, P. A. (1995). Temperamental origins of child and adolescent behavior problems: From age three to age fifteen. Child Development, 66, 55-68.
- [9] Gischel, C. K. (2008). Academic interventions for successful inclusion of students with mild to moderate emotional/behavioral disabilities in general education classrooms: A systematic review of literature. D. N. Boote. United States -- Florida, University of Central Florida. University of Central Florida

مستوى اكتساب المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من المشاكل السلوكية في العمر بين (3-5) سنوات من أطفال الروضة والتمهيدي.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت اليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة تعيين معلمين متخصصين وحاصلين على الرخصة المهنية للعمل مع الأطفال في مرحلتي التمهيدي والروضة.
2. أهمية تطبيق القواعد السلوكية الصحيحة لتعليم الأطفال السلوكيات الصحيحة والتي تساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية المطلوبة.
3. وضع برامج للتعاون بين الأهل والمدرسة لتعريف الأهالي بضرورة تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية والسلوكيات المرغوبة.
4. اجراء المزيد من البحوث الخاصة بالمهارات الاجتماعية على صغار الأطفال وخصوصاً في مرحلتي التمهيدي والروضة نظراً لندرتهما.
5. إجراء المزيد من البحوث الخاصة بالمشاكل السلوكية على صغار الأطفال وخصوصاً في مرحلتي التمهيدي والروضة نظراً لندرتهما.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] العسلي، هاني. (2000). العلاج باللعب. جامعة القاهرة.
- [2] الجرواني، هالة ابراهيم المشرفي ابراهيم انشراح. (2016) التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة. جامعة أم القرى.. <http://uqu.edu.sa/page/ar/107586>
- [19] عودة، أحمد سليمان، ملكاوي، فتحي حسن. (1992م) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، اريد، مكتبة الكيتاني.

ب. المراجع الاجنبية

between teacher praise and opportunities for students with EBD to respond to academic requests. *Journal of Emotional & Behavioral Disorders*.

- [15] Lane, K. L., Gresham, F. M., & O'Shaughnessy, T. E. (2002). Serving students with or at-risk for emotional and behavior disorders: Future challenges. *Education and Treatment of Children*.
- [16] Kern, L., Delaney, B., Clarke, S., Dmlap, G., & Childs, K. (2001). Improving the classroom behavior of students with emotional and behavioral using... [Cover story]. *Journals of Emotional and Behavioral Disorders*.
- [17] Heward, W. L. (2003). *Exceptional Children: An Introduction to Special Education* (7th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- [18] McEvoy, A. and R. Welker (2000). "Antisocial Behavior, Academic Failure, and School Climate." *Journal of Emotional and Behavioral*.
- [10] Sawka, K. D., McCurdy, B. L., & Mannella, M. C. (2002). "Strengthening emotional support services: An empirically based model for training teachers of students with behavior disorders." *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*.
- [11] Gunter, P. L., Coutinho, M. J., & Cade, T. (2002). Classroom factors linked with academic gains among students with emotional and behavioral problems. *Preventing School Failure*.
- [12] Sutherland, K. S. (2000). Promoting positive interactions between teachers and students with Emotional/Behavioral Disorders. *Preventing School Failure*, 44(3), 110-116.
- [13] Hendrickson, J. M., Smith, C. R., & Frank, A.R. (1998). Decision making factors associated with placement of students with emotional and behavioral disorders in restrictive educational settings. *Education & Treatment of Children*, 21(3), 275-303.
- [14] Sutherland, K. S., Wehby, J. H., & Yoder, P. J. (2002). Examination of the relationship

THE EFFECTIVENESS OF BEHAVIOR DISORDERS ON THE SOCIAL ASPECTS IN LITTLE CHILDREN

**HIND M. IDREES
KING SAUD UNIVERSITY**

***ABSTRACTS_** This study aims to identify the impact of behavior disorders on the social aspects in little children in pre-school (3-5) years of age. It was applied on a sample consisting of (60) children, 30 of whom exhibited several behavior disorders, the rest exhibited normal behavior. The study used the descriptive research questionnaire designed by the researcher with two sets of 15 questions; one relating the subjects to their peers, the other 15 to the general normal environment. The result of this study shows obvious differences in social aspects between children who exhibit behavior disorders and those who do not. This study concluded with some recommendations including the following: The importance of providing qualified teachers with training in special education, especially pre-school and kindergarten. Establish rules and guidelines to coordinate exchange between the schools and parents of kids emphasizing proper conduct in schools.*

***KEY WORDS:** Behavioral problem, Early Intervention in Kindergarten, and preschool kids.*